ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

معوقات التنمية في المجتمع المحلي ودور الخدمة الاجتماعية في الحد من آثارها

أ . يوسف محمد أحمد كريميد*
قسم الخدمة الاجتماعية ، كلية التربية الزنتان ـ، جامعة الزنتان ، ليبيا
albashyralmsfh@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/4/12م تاريخ القبول 2026/5/13م

Obstacles to development in the local community and the role of social service in reducing its effects

Youssef Mohammed Ahmed Krimeed
albashyralmsfh@gmail.com

Research summary
The local society lacks to many economics political and social factors which these factors play an important role in achieving of local society development and this can not be done without the existence of these
Factors through this we can pose the following questing :what are the obstacles of development in local society ? and what is the role of social work in reducing these obstacles ?
This research concerned mainly to know the obstacles that face the process of development in local society, and to know the role of social work in redoing of these obstacles.
The descriptive method was used and the results showed the following the most important obstacles that facing the development in local societies are : major countries govern the economics of developing societies. As well as the weakness of the sense of social responsibility and administrative competence also the lack of good planning the process of development and weak financial resources for some societies in the end these obstacles together stand against the process of local society development .

الملخص :

يحتاج مجتمعنا المحلي للعديد من المقومات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية حيث أن هذه الاحتياجات تلعب دور كبير في معرفة أسباب معوقات التنمية

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

المحلية ومن خلال هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤل التالي (ما معوقات التنمية في المجتمع المحلي وما دور الخدمة الاجتماعية في الحد من آثارها ؟) حيث تتلخص أهمية البحث في التعرف على أهم المعوقات التي تواجه عملية التنمية في المجتمع المحلي ومعرفة دور الخدمة الاجتماعية في الحد من آثارها ، و تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتحليل هذه المشكلة ، ومن أهم النتائج أن المعوقات التي تواجه عملية التنمية في المجتمع المحلي هو تحكم الدول الكبرى في اقتصاديات المجتمعات وكذلك ضعف الشعور بالمسؤولية المجتمعية والعجز في الكفاءات الإدارية وعدم التخطيط الجيد لعملية التنمية وضعف الموارد المالية لبعض المجتمعات المحلية كل ذلك من شأنه أن يعوق عملية التنمية في المجتمع المحلي

المقدمة:

تعتبر مشكلة معوقات التنمية من أهم المشكلات التي أهتم بها الكثير من الباحثين في المجالات الاجتماعية والاقتصاد والسياسية بالإضافة إلى اهتمام العديد من المنظمات الدولية والإقليمية بدراسة هذا النوع من المشكلات فالتنمية أصبحت شرطاً أساسيا لتحقيق حاجات الأفراد وتحسين مستوياتهم الحياتية خاصة الفئات التي تعاني من التهميش الاجتماعي بالمجتمعات المحلية وهذا ما يجعل الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية يركز جهوده في دعم عملية التنمية من اجل خلق فرص استثمار حقيقي والاهتمام بعملية التنمية المحلية ووضعها موضع التنفيذ و التركيز على مراعاة الخصوصية الثقافية و الإمكانيات الاقتصادية المتاحة بالمجتمع من خلال المساهمة في عملية التنمية المحلية إلا انه في مجتمعاتنا عادة ما تواجه عملية التنمية العديد من المعوقات على مستويات عديدة سواء كانت هذه المعوقات اقتصادية أو اجتماعية أو سياسة آو بيئية مما يفرض على الأخصائيين الاجتماعيين التدخل لإيجاد آليات ووسائل التدخل المهني ، وتلبية حاجات الأفراد المختلفة وغرس روح التعاون والانتماء لدينهم ، وتوجيههم لدورهم الايجابي للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي .

مشكلة البحث :

تعد مشكلة معوقات التنمية المحلية من أهم المشكلات التي واجهت جميع دول العالم مما فرض عليهم دراسة واقع مجتمعاتهم والتركيز على وضع حلول بديلة ومعرفة مواطن الضعف والتخلف واكتر المجتمعات التي تحتاج إلى عملية التنمية هي المجتمعات العربية وبعض دول أفريقيا حيث تفتقر لمقومات الحياة اليومية لذلك كان لمفهوم تنمية المجتمع أهمية كبيرة عند الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية وغيرهم

وذلك لأن المجتمع المحلي هو المجتمع الذي تقوم عليه الدولة وعند تقديم المساعدة لهذا المجمع فإن ذلك يضمن تطور البلاد وتقدمها و مفهوم التنمية في المجتمع المحلي هي عبارة عن أسلوب تعاون بين أفراد المجتمع الواحد من أجل الرقي به من جميع النواحي وفي جميع المجلات وكل هذه المشاكل تحتاج إلى معالجة المعوقات التي تواجهه فالجانب الاجتماعي تسيطر عليه العديد من المشكلات مثل المشكلات الثقافية التي تتمثل في الأيديولوجية الاجتماعية القديمة التي تعيق التطور فالمعتقدات تقف في وجه الحداثة و التطور والتمسك بالماضي وتخلفه حيث ينتج عن ذلك العديد من المشاكل التنموية والإدارية لصناع القرار فنجد تركيز أصحاب القرار في هذه المجتمعات يرتكز على مصالحهم الشخصية بدلاً من مصلحة الدولة وهذا يؤدى إلى الضعف وعدم القدرة على اتخاذ أي قرارات تنموية بالإضافة إلى تشكل معوقات سياسية لعملية التنمية حيث لا يمكن القيام بأي عملية تنمية محلية دون وجود مقومات اقتصادية واجتماعية وسياسية فالخدمة الاجتماعية تلعب دور مهم وحساس في تحقيق عملية التنمية المحلية المستدامة وتحد من الآثار المترتبة عليها ، ومن خلال هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤل الآتي :

(ما معوقات التنمية في المجمع المحلى وما دور الخدمة الاجتماعية في الحد من آثارها) ؟

تساؤلات البحث :

1 . ما أسباب المعوقات التي تواجه عملية التنمية في المجمع المحلي ؟

2 . ما الصعوبات التي تواجه التنمية في المجمع المحلي . ؟

3 . ما دور الخدمة الاجتماعية في الحد من معوقات التنمية في المجتمع المحلي ؟

أهداف البحث :

1 . التعرف على أسباب المعوقات التي تواجه عملية التنمية في المجتمع المحلي .

2. معرفة أهم الصعوبات التي تواجه التنمية في المجتمع المحلى .

3. التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في الحد من معوقات التنمية في المجتمع المحلي .

أهمية البحث .

تكمن أهمية البحث في العديد من النقاط من أهمها :

1- عملية التنمية الاجتماعية تعتبر مطلباً أساسياً لكل أفراد المجتمع خاصة المجتمع المحلي .

2- تعتبر تنمية المجتمع رصيد لأفراد المجتمع المحلى ولا يمكن حدوث ذلك إلا بتحسين حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية .
3- التعرف على أهم المعوقات التي تواجه عملية تنمية المجتمع المحلي ووضع حلول جذرية لها.
4- معرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه مهنة الخدمة الاجتماعية في الحد من معوقات التنمية
5- يمكن أن يساهم هذا البحث في إثراء البحث العلمي و المكتبات العلمية .

المفاهيم والمصطلحات العلمية : مفهوم المعوقات : يشير مصطلح المعوقات في اللغة إلى معاني عوق عاق إعاقة أي صرفه وبطأه وأخره عنه ، والإعاقة هي التأخر و المنع .[1]

مفهوم التنمية المحلية : وهي لأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي ، يقوم على أسس من القواعد والمناهج الاجتماعية يهدف إلى إحداث تغيير في التفكير والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية يكون ذلك الوعي قائم على أساس المشاركة في الإعداد والتنفيذ من أعضاء البيئة المحلية . [2]

مفهوم المجتمع المحلي : هو الوحدة الاجتماعية التي يشترك أعضائها في المصالح المشتركة يجمعهم شعور بالانتماء يمكنهم من المشاركة في الظروف الأساسية لحياة مشتركة يقضي الفرد حياته كلها ويقوم هذا المجتمع على أساسين هما : أساس إقليمي و أساس الشعور المشترك والذي يعتمد على المصالح ووحدة المصير بالإضافة إلى التفاعل .

مفهوم الدور : هو نمط من الأفعال التي يتم التعامل معها أما بشكل مقصود أو بشكل عرضي والتي يقوم بها شخص ما في موقف يتضمن تفاعلاً . [3]

مفهوم الخدمة الاجتماعية : هي مهنة إنسانية تعمل على تهيئة أسباب التغير تحقيقاً للرفاهية الاجتماعية و تحدد قدرات الأفراد والمجتمعات بدعم إمكانياتها وعلاج مشاكلها على أساس المساعدة الذاتية في الإطار الأيديولوجي للمجتمع . [4]

المنهج المستخدم : استخدم الباحث المنهج الوصفي للتعريف بمشكلة معوقات التنمية و تفسير جميع الظروف المحيطة بها الوصول إلى النتائج و إيجاد حلول متمثلة في التوصيات والمقترحات كما يعتبر طريقة لدراسة بعض المشكلات العلمية من خلال الوصف بطريقة علمية للوصول لتفسيرات منطقية وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع إطار محدد للمشكلة .

الدراسات السابقة : أولا . الدراسات المحلية : دراسة الدكتور مصطفى التير : بعنوان ملاحظات عن التنمية الاجتماعية في الريف الليبي وهي دراسة ميدانية لعينة

من سكان الريف 1979 م ومن أهم أهداف الدراسة التعرف على الناتج الإجمالية لبرنامج التنمية وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن القرى النائية حصلت على النصيب الأكبر فتم توفير المدارس ومعاهد التقنية كذلك توفرت مجالات العمل بشكل أكبر يتماشى مع طبيعة الخبرات المتوفرة محلياً . (5)

وترتبط هذه الدراسة بالبحث في أنها اهتمت بدراسة مدي استفادة أفراد المجتمع من برنامج التنمية وركزت على معوقات التنمية والحد من تأثيرها على المجتمع المحلي

ـ دراسة أجرتها الباحثة عائشة فشيكه : وهي دراسة ثلاثة مشاريع تنموية سنة 1996 م وهي مشروع الهضبة الخضراء و القربولي و وادي الهيرة وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور مراكز التنمية في إثارة وعي المواطنين في الحياة المستحدثة وحاولت الدراسة التعرف على العوائق التي تقف أمام المرأة الريفية واستخدمت هذه الدراسة عينة حجمها 150 مبحوثة باستخدام المسح الشامل واستغرقت ثلاثة سنوات وكانت أهم نتائجها أن مخططات التنمية في المجتمع الليبي بدأت من ثلاثة عقود تقريبا حيث تبنت الدولة هذه المشروعات كما أن مراكز التنمية تمثل تفاعلاً اجتماعياً يختلف عن التفاعل التقليدي و ترتبط هذه الدراسة مع هذا البحث في دراسة المشكلات التي تقف دون الاستفادة من برامج التنمية . (6)

ثانيا . الدراسات العربية : دراسة محمود ثابت وشملت تنمية المجتمعات المحلية مع دراسة ميدانية بكلية الآداب جامعة أسيوط سنة 1998 م و تناولت هذه الدراسة الظروف الاجتماعية بمدينة جهينة وأثر التقاليد الاجتماعية لغرض تهيئة ظروف مناسبة لتنفيذ برامج التنمية وخلصت الى العديد من النتائج أهمها : أن بعض العادات والتقاليد الاجتماعية في المجمع تأثر بشكل كبير على التنمية .

ثالثا . الدراسات الأجنبية : الدراسة التي قام بها قسم تنمية المجتمع بجامعة النيوي Alnewe حيث قام بإجراء دراسة مسحية على عينة 29 مجتمعاً محلياً استهدف تقويم برامج تنمية المجتمع وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المجتمعات النامية تنفد برامج التنمية وكانت نسبة مشاركة الأهالي أكثر استجابة وبالتالي تطورت وارتفعت فاعلية الخدمات بها أكثر من المجتمعات المحلية التي تنفد برامج التنمية (7).

النظريات المفسرة للبحث : نظرية الدور : وهي من أهم النظريات المستخدمة في البحوث العلمية وفي مجال العلوم الاجتماعية وذلك لأنها تفسر العلاقات الإنسانية بين الافراد والجماعات وتستمد متغيراتها من الدراسات الحديثة المبنية على قواعد علمية سليمة وتحدد الأدوار حسب نوع الجماعة وسمات شخصية الأفراد .

و يقصد بالأدوار الاجتماعية جملة الأفعال و الواجبات التي يتوقعها المجتمع ممن يشغلون أوضاعاً اجتماعية في مواقف معينة. (8)

والأدوار الاجتماعية نوعان : الدور المثالى : وهو ما يتوقعه المجتمع من فرد يشغل مركز معيناً في موقف معين

و **الدور الواقعى :** هو ما يقوم به الفرد فعلاً وكلما كان دور الفرد واقعي قريباً من دوره المثالي ساعد ذلك على دعم الكيان الاجتماعي ومن أهم رواد هذه النظرية لينتونرالف » و « بارسونز وتتلخص هذه النظرية في أن لكل فرد أدواراً متعددة في حياته وتكمن المشكلة في عجز الفرد عن أداء دوره و العجز قد يكون مؤقت أو دائم وان توقعات الآخرين اتجاه أدواره التي يقوم بها تحمله مسؤولياته ومن هنا يأتي العلاج وذلك بتعديل الواجبات التي يتطلبها الدور . (9)

قيمة نظرية الدور : تقدم لنا نظرية قيمة تتعلق بالمحددات الاجتماعية وشاغلي المراكز الاجتماعية كما تقدم لنا مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي تساعد الباحث على تحليل السلوك الاجتماعي وهي لا تفصل الأدوار الأخرى و لا تقتصر على دور معين بل تنظر إلى الأدوار الأخرى من خلال مفهوم تكامل الأدوار . (10)

الإطار النظري للبحث :

أولا ـ معوقات المشاركة في تنمية المجتمع المحلي :

تعد تنمية المجتمع المحلى من أكثر القضايا غموضاً ويرجع ذلك إلى حداثة دراسة مثل هذه القضايا في الخدمة الاجتماعية إلى اختلاف المعتقدات الفكرية و الأيديولوجية التي يتناولها البحث وإلى الاختلاف على تصور الباحثين لمفهوم ومبادئ عملية التنمية في المجتمع المحلي ولفتت الخطة الخماسية الأولى أنظار العديد على المستوى الدولي بعد زيادة عدد الدول النامية التي حصلت على استقلالها بعد معاناتها فترة طويلة من التخلق والمرحلة الاستعمارية . (11).

وقد استمر نشاط الأمم المتحدة من خلال عقد المؤتمرات وتقديم المساعدات و إرسال الخبراء للدول النامية حتى تبث فاعلية هذا الأسلوب وقد استقر الأمر إلى اعتبار أن مفهوم تنمية المجتمع المحلي على انه أسلوب للعمل الاقتصادي والاجتماعي في المناطق الريفية ويعتمد على مداخل العلوم الاجتماعية والاقتصادية لأحداث تغيير حضاري في أسلوب التفكير والعمل والحياة عن طريق تنمية وعي البيئة المحلية وتشجيع مشاركة أعضائه في التفكير والإعداد ثم التنفيذ

للمشروعات والبرامج الخاصة بالبيئة المحلية في إطار الظروف المتاحة عملياً وإداريا و ضماناً لإقناعهم بها مما يحقق استمرارها وتطورها .

ثانيا ـ معوقات التنمية في المجتمع المحلي:

الاتجاه الأول ـ تعدد ت الآراء التي تحاول تحديد معوقات التنمية فيركز البعض على المعوقات الاقتصادية والتي يحددها في كل من 1 . عيوب السوق . 2 ـ الحلقات المفرغة . 3 ـ القوى الدولية. 4 ـ عدم التوازن بين الجانب الاقتصادي والزيادة السكانية. 5 ـ الفشل في الاستفادة من الموارد . 6 ـ الإنتاج الغذائي. 7 ـ الضغوط السكانية . 8 ـ عدم كفاية رأس المال .

أما الاتجاه الثاني ـ فيركز على المعوقات الإدارية والتي تتحدد في الآتي :

ـ مشاكل الهجرة من الريف إلى الحضر

إن ظاهرة الهجرة لسكان الريف إلى المدن كثيراً ما يدفعها لمحاولة الحصول على فرص حياة أفضل بالإضافة الى هجرة القيادات المتعلمة من المجتمعات الريفية الى المدن .

ـ ضعف الشعور بالمسئولية الاجتماعية :

فالتنمية الاجتماعية تتطلب تنظيماً جماعيا من أجل الصالح العام و نجد أن مسئولية الفرد نحو المجتمع الذي ينتمي إليه أمر ليس معروفاً لدى سكان الريفي لأنه لا يتعدى مجتمعه لأسرته أو عشيرته بل إننا نجد أن الولاء للقرية ورفاهيتها شبه معدوم في بعض الأحيان .

ثالثا ـ المعوقات الإدارية لتنمية المجتمع :

إن من أهم المعوقات الادارية هي الآتي :

1 . تعقيد الإجراءات الإدارية وسيطرة الروتين و لا توفر المعلومات الكافية.

2 . البط ء في إصدار القرارات مع وجود تناقض في القرارات .

3 . العوامل الشخصية حيث تعتبر لها سيطرة على علاقات العمل .

4 . يوجد صعوبة في تقييم التكاليف للخدمات والموارد البشرية . (12)

رابعا : المعوقات الاقتصادية : ومن أهم هذه المعوقات **:** 1 . الحصول على بعض المعونات المشروطة فمشكلة التنمية في البلدان النامية لها أبعاد مرتبطة تاريخياً بعلاقات القوة الدولية التاريخية وقضية المعونة الدولية على سبيل المثال كأحد هذه العوامل المساعدة نلاحظ أن الدول الكبرى تنظر إلى المساعدات التنموية على أنها وسيلة من وسائل السياسة الخارجية قبل النظر إليها كواجب إنساني وأخلاقي كما أن نقص رؤوس الأموال تعد من المشكلات التي تواجه بعض البلدان النامية يرجع سبب مشكلة نقص رؤوس الأموال إلى العديد من الأسباب أهمها :

1 . نقص المدخرات ووجود طرق غير إنتاجية تمارسها الطبقات الغنية والتي تقوم بتهريب أموالها إلى الخارج دون أي عائد إنتاجي وتركيزها على نظام الاستثمار الاستهلاكي بدلاً عن الاستثمار الإنتاجي .

2 . وجود نقص في تنوع الصادرات حيث تعتمد الدول النامية في اقتصادها على منتج واحد و يمثل النسبة الغالبية من صادراتها مما يسبب في عدم تنوع الصادرات و لتقلب الاقتصاد وتقلبات الأسعار العالمية وهذا يؤدي لتعطل مصالح هذه الدول فأسعار المواد الأولية تتعرض إلى انخفاض أو ارتفاع نسبي بسيط . (13)

بينما تضل هذه الدول معتمدة على دول الخارج في الحصول على السلعة مما يبقيها في حالة تخلف اقتصادي لأنها سوق لتصريف منتجات الدول المتقدمة .

ومن خلال ما سبق يمكن أن نحدد أهم معوقات تنمية المجتمع المحلى وهي كالتالي :

1 . لا يمكن تغيير الواقع المحيط والناتج عن تأخر الإصلاح ومواجهة نفس المشكلات لفترات طويلة مما يجعل المواطنون غير مقتنعين في إمكانية التغير.

2 . عدم وجود وقت للفراغ لدى المواطنين لأن الظروف الاقتصادية التي مر بها المجتمع يجعل الحياة التي يعيشها المجتمع يكاد يكون على مستوى البقاء مما يستدعي منهم بذل جهد كبير لسد حاجاتهم الأساسية .

3 . غياب المشاركة بسبب سوء التعليم فارتفاع مستوى التعليم يؤدي إلى زيادة درجة المشاركة .

تأثير ظاهرة الاغتراب على مشاركة المواطنين في التنمية فيرى العالم (روبتسنيتان) أن الإنسان قد يتخذ موقفاً سلبياً جزاء مجتمعه كأنه موضوع لا علاقة له به ولا يأبه بشأنه . (14)

المبحث الثاني :

أولا - التنمية المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية :

ظهرت عدة محاولات من العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية ومن غيرهم لتقديم صياغة لهذه العلاقة إلا أنه يمكن القول بأن أهم اتجاهين هما :

الاتجاه الأول : الذي يعبر عن وجهة نظر القادة السياسيين الذي يبحثون عن الجوع والبطالة والحاجة للإنتاج السريع لغرض الوصول لتنمية الموارد المتاحة.

الاتجاه الثاني : الذي يعبر عن وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين الدين يتحدثون عن المجرمين وأحداث المنحرفين والمعوقين وخدمات المساعدة لغرض تقديم العلاج لهم .

فمشكلات الدول النامية ليست مثل مشكلات الدول الصناعية ومن هنا يمكن أن نشير بشكل مختصر إلى ما يجب أن تكون عليه مهنة الخدمة الاجتماعية في الدول النامية في عدة نقاط منها :

1- تتميز البلدان النامية بارتفاع نسبة المناطق الريفية و يجب تركيز هذه المهنة على المجتمع الريفي .
2- التركيز على أهم مشكلات المجتمع الريفي كالأمية والفقر والبطالة لتوجيه جهود الخدمة الاجتماعية لذلك المجتمع .
3- قضية الهجرة للمدينة فيستلزم العمل على استعادة التوازن الديموغرافي بين الريف والمدينة لذلك يجب التركيز على زيادة مقومات الحياة في المناطق الريفية . (15)

ثانيا ـ العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية :

تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية وسيلة من وسائل تحقيق التنمية الاجتماعية حيث تهتم بالعلاقات الاجتماعية وتعتمد على الحقائق العلمية و تسعى لتقديم خدمات مباشرة للأفراد المجتمع وتشكل الأنشطة التنموية الاجتماعية وتقوم بدورها على أكمل وجه في مساعدة الأفراد على التكيف داخل مجتمعاتهم . (16)

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الخدمة الاجتماعية التنموية تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1 . تسعى لتكوين رأي عام مستعد لتحمل مسؤولية التنمية الشاملة.ـــ

2 . الخدمة الاجتماعية الإنمائية تعتمد على تنمية الموارد الإنسانية عن طريق دعم وتقوية حياة الأسرة وإعداد أفراد المجتمع لتحسين أحوالهم من خلال المساهمة في العملية التنموية .

3 . دعم مشاركة المواطنين للتأثير في وضع السياسات الاجتماعية والتخطيط و تنفيذ البرامج ومتابعتها وتقويمها و توفير نخبة اجتماعية لمساعدة الأفراد على اكتساب القيم والاتجاهات الحديثة إلى تسعى لتوسيع ثقافة المجتمع . (17)

ثالثا ـ دور الخدمة الاجتماعية في عملية التنمية المحلية :

إذا تتبعنا عملية تطور طريقة تنظـــيم المجتمع للعـــمل مع المجتمع المحلى يسهل علينا المقارنة بيـــن اهتمامات هذه الطريقة المهنية من بداية الاعتراف بها سنة 1946 م وإذا كانت طريقة تنظيم المجتـــمع تسعى لتحقيق أهداف عملية ذات نتائج ملموسة تتمثل في مشروعات إنتاجية وأهداف عملية تركز على القيادات الفاعلة في المجتمع لتحقيق المشاركة والبعـــــــد عن السلبية والقدرة على القيادة و يعتبر دور

الأخصائي في هذه العملية العمود الفقري الذي يعتمد عليه في تطبيق برامج الخدمة الاجتماعية التنموية وعلاقته بالقيادات الفاعلة . [18]

رابعا ـ دور القيادات المحلية في عملية التنمية :

إن العلاقة بين القيادات المحلية الاجتماعية وتنمية المجتمع هي علاقة متبادلة حيث تساعد القيادات في دفع أفراد المجتمع نحو المساهمة في عملية التنمية وتسهم في حال نجاحها في دعم موقف القيادات الاجتماعية المحلية .

وقد أكدت التجربة الليبية على دور القيادات الاجتماعية المحلية في تنمية المجتمع بل نجد أحد مهامها هو متابعة تنفيذ الخطط والبرامج التنموية و تعتبر القيادات الاجتماعية وسيلة التنمية للمجتمعات المحلية تنمية شاملة وعليها كشف الفرص الاستثمارية في نطاق كل منها وحسن توزيع الموارد على الاحتياجات حسب أولوياتها الفعلية في خططها المحلية .

فالقيادات الاجتماعية بجانب رابطة الخبراء المحليين أحد مسؤولياتها هي تنمية المجتمعات المحلية سياسيا واقتصادياً واجتماعياً ولتحقيق هذه الأهداف يلزمنا وضع برامج عملية ومتابعة التنفيذ والتنسيق بينهما بما يكفل التعاون ويدفع بعمليات التنمية الاجتماعية في المجتمع المحلي . [19]

خامسا ـ دور الأخصائي في عملية التنمية في المجتمع المحلي :

من خلال ممارسة أخصائي الاجتماعي لدوره في المجتمع كمنظم اجتماعي فإنه يقوم بعدة عمليات إجرائية أهمها:

1. التعرف على المجتمع :

يجب أن يركز الأخصائي الاجتماعي على العمل بالمجتمع والوقت الذي يستغرقه لتكوين علاقة مهنية وقبول الأخصائي يتوقف على اتجاهات المجتمع نحو أخصائي التنمية والمنظمة التي يمثلها و ما مدى قدرته على الاتصال بالناس وفهمه لأسلوب حياتهم من أجل التعرف على واقع المجتمع وتشخيص مشكلاته وأسباب هذه المشكلات و تحديد الخطوط الأساسية لتشخيص هذه المشكلات فالعلاقة بين أخصائي التنمية والمجتمع هي القوة الدافعة لتحقيق التغيير وإحداثه

ولذلك لا بد أن تتوفر لدى الأخصائي القدرة على تكوين العلاقة الإنسانية بصفة دائمة عن طريق اللقاءات والاجتماعات التي يتم من خلالها مناقشة مختلف القضايا . (20)

1 . **التعرف على القيادات المحلية :**

لا يستطيع الأخصائي التعرف على جميع أفراد المجتمع الذي يعمل فيه وعليه اكتشاف القيادات المحلية على مستوى القرية الصغيرة و ذلك يعتبر تحدياً كبيراً للمشتغلين بالتنمية فالقيادات في مثل هذه المجتمع قليلون والأخصائي يجد نفسه يعمل مع عدد محدود وقد يؤدى هذا إلى عزله عن الجماعات الأخرى وبالتالي لا يكون له التأثير المطلوب و عليه الاتصال بالقيادات المحلية حتى يستطيع التعرف على جميع الأفراد القادرين على المساهمة في العمليات التنموية .

2 **مساعدة الناس على مناقشة مشكلاتهم :** تعتبر الخطوة الأولى في العلاج وإحداث التغير المطلوب من الأفراد والجماعات وهذه المسؤولية تمثل إحدى واجباته حيث أن الأخصائي يقوم بتشجيع الناس على التحدث عن مشكلاتهم كما يرونها لا كما يراها الأخصائي أو القائد الاجتماعي وبهذا يستطيع بناء الثقة في نفوس الأفراد والجماعات ومن المهم أن يتعاون أفراد المجمع على اختيار المشكلة التي يراها مهمة و في سلم الأولويات . (21)

3 **مساعدة أفراد المجتمع على الاستمرار في حل مشكلاتهم :** وهو ما يعتبر معيار الحكم على مهارة الأخصائي الاجتماعي والقائد الاجتماعي في إحداث عملية التنمية ، فقد تكون في بداية العمل سهلة نسبياً ، ولكن العبرة في ضمان استمرار المجمع في البحث عن مشكلاته والتخطيط لمواجهتها والحصول على المساعدات اللازمة لذلك ومعرفة إمكانيات الالتحاق مع غيرها حيث تصبح العملية جزء لا يتجزأ من المجتمع ، فالتنمية أولاً وأخيراً اتجاه تغيير ما في نفوس أفراد المجتمع حتى يستطيعوا تغيير الظروف المحيطة بهم . (22)

نتائج البحث :

توصل الباحث الى العديد من النتائج لعل من أهمها ما يلي :

1- كلما زاد الاهتمام بالمناطق الريفية كلما قلت معوقات التنمية وهدا ما توصلت إليه دراسة مصطفي التير وهذا البحث .

2- مراكز التنمية لها دور ايجابي في توعية المواطنين لمعرفة أسباب معوقات تنمية المجتمعات المحلية .

3- التمسك بالعادات والتقاليد و الموروثات الثقافية من أهم أسباب التخلف التنموي كما أكدت على دلك دراسة محمود ثاب .

4- مشاركة الأهالي في عمليات التنمية لها اثر ايجابي وسريع في عمليات التنمية المستدامة وهذا ما أكدته دراسة النيوي .

5- عدم الشعور بالمسؤولية المجتمعية يؤدي إلى تأخر عملية التنمية المحلية .
6- ضعف الجانب الإعلامي و التوعوي للمواطنين يؤدي إلى تأخر التنمية المجتمعية .
7- العجز في الكفاءات الإدارية وعدم التخطيط الجيد يعوق عملية التنمية .
8- ضعف الجانب المادي لبعض الدول يؤثر سلباً على عمليات التنمية الاجتماعية .
9- خلق وعى عام وتحمل المسئوليات من القيادات الاجتماعية من شأنه أن يساهم فى عملية التنمية في المجتمع المحلي .
10 . علاقة المنظم الاجتماعي بالقيادات الاجتماعية يساهم في تحديث عملية التنمية في المجتمع المحلي .

التوصيات :

1- الاهتمام بالدعم المادي ووضع الخطط والاستراتيجيات بالطرق العلمية والموضوعية
2- التوعية المجتمعية من خلال الندوات واللقاءات العلمية بأهمية مشاريع وبرامج التنمية
3- دعم الخبرات والقيادات دعماً مادياً ومعنوياً واجتماعياً لتحقيق الهدف المرغوب وهو تنمية المجتمع .
4- الاهتمام بالبحوث العلمية في وضع الخطط والاستراتيجيات ومواكبة تطور الدول المتقدمة في هذا المجال .

بيان تضارب المصالـــح:
يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش :

(1) . المنجد الأبجدي ، 1967 ، ط أ ، بيروت ، دار المشرق ، 1992 م . ص 119 .

(2) . كمال التابعي ، تغريب العالم الثالث ، دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية القاهرة ، دار المعارف ، 1993 ، ص 160 .

(3) . مريم أحمد مصطفى ،التغير والتنمية في الدول النامية الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية .2011 ،ص 145 .

(4) . يوسف محمد احمد ، الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ودوره في توطين الخدمة الاجتماعية في ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية الليبية ، 2016 م ، ص 8 .

(5) . مصطفى التير ، مسيرة تحديث المجتمع الليبي ، موائمة بين القديم والجديد ، طرابلس ، الهيئة القومية للبحث العلمي ،1992 م ، ص 151 – 164 .

(6) . عائشة فشيكه ، المرأة والتنمية في المجتمع العربي الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1996 م ، ص 12 .

(7) . الفيتوري صالح أبوبكر ، دراسة بعض المشكلات التي تعترض عملية التنمية في المجتمع الريفي ودور الخدمة الاجتماعية في إنجاحها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2008 م ، ص 20 .

(8) . محمد رفعت قاسم ، تنظيم المجتمع للأسس والأجهزة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 ،ص 292 .

(9) . أميرة منصور يونس ، نظريات وعمليات خدمة الفرد ، الإسكندرية ، المكتب الجامعة الحديث ، 1999 ، ص 143 .

(9) . أحمد كمال احمد وآخرون ، دراسات في علم الاجتماع ، القاهرة ، دار الجيل للطباعة ، 1974 . الجزء الأول ، ص 192 .

(10) . مريم صالح ناصر ، دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، 1998 م ، ص 38-42

(11) . محي الدين ماهر ، الحكم المحلي وتنمية المجتمع ، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي ، لبنان ، 1963 م ، ص 145 .

(12) . إبراهيم عبد الرحمن رجب ، مفاهيم ونماذج المجتمع المحلي المعاصرة ، مؤسسة الشرق الأردني ، القاهرة 1988 ، ص 11

(13) . الفاروق زكي يونس ، تنمية المجتمع المحلي في الدول النامية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1967 ، ص 28 - 29

(14) صلاح العبد وآخرون ، دراسات نظرية وتطبيقية في تنمية المجتمع ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية ، 1982.

(15) . محمد عبد الفتاح محمد ،الخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمع المحلي أسس ونظريات ونماذج تطبيقية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، ص 60 .

(16) . محمد نبيل سعد سالم ، التنمية الاجتماعية ، الإسكندرية ، مطابع حلبي للطباعة ، 1999 م ، ص 7 .

(17) . الفاروق زكي يونس ، الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي ، ط 2 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1978 ، ص 475 . 471 .

(18) . محمد عبد الفتاح محمد ، الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الإسكندرية ، ص 207 .

(19) . محمد نبيل سعد سالم ، التنمية الاجتماعية ، الإسكندرية ، مطابع حلبي للطباعة ، 1999 م ، ص 204 ، مرجع سابق .

(20) الفيتوري صالح أبوبكر ، دراسة بعض المشكلات التي تعتمد عليه التنمية في المجتمع الريفي ، مرجع سابق .

(21) . أحمد مصطفى خاطر ، الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي ، مرجع سابق ص 23 .